



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية

المؤثرات الصوفية في روايات إبراهيم الكوني

اطروحة تقدم بها

عدي كامل حمادي راهي العبادي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية

وهي من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها / أدب

إشراف

الأستاذ الدكتور

سرحان جفات سلمان

إقرار المشرف

أشهد أنّ كتابة هذه الأطروحة الموسومة بـ ((المؤثرات الصوفية في روايات إبراهيم الكوني)) ، المقدمة من الطالب ((عدي كامل حمادي راهي العبادي)) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية – جامعة القادسية ، وهي من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ، في اللغة العربية وآدابها/ أدب .

الإمضاء :

الاسم : أ . د :

سرحان جفات سلمان

التاريخ : / / ٢٠١

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الإمضاء :

الاسم : أ . د .

عبدالله حبيب التميمي

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ : / / ٢٠١

قرار لجنة المناقشة

نحن - رئيس لجنة المناقشة وأعضاؤها - نشهد أننا اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ (المؤثرات الصوفية في روايات ابراهيم الكوني) ،التي قدمها الطالب (عدي كامل حمادي) ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها / أدب ، بتقدير () .

الإمضاء:

الإمضاء:

الاسم: أ.د علي كاطع خلف

الاسم: أ.د رحمن غركان عبادي

عضواً

رئيساً

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الإمضاء:

الاسم: أ.د فوزية لعيوس غازي

الاسم: أ.د فاطمة بدر حسين

عضواً

عضواً

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

الإمضاء:

الإمضاء:

الاسم: أ.د سرحان جفات سلمان

الاسم: أ.م.د رواء نعاس محمد

عضواً ومشرفاً

عضواً

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

التاريخ: / / ٢٠١٨ م.

أقرّ مجلس كلية التربية بجامعة القادسية بما جاء في قرار لجنة المناقشة .

الاسم: أ.د خالد جواد العادلي

عميد كلية التربية

/ / ٢٠١٨ م

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤-١	المقدمة
٦٤-٥	الفصل الأول : المؤثرات الصوفية في بناء الشخصية
٧-٥	إضاءة
٣١-٨	المبحث الأول : الشخصية الصوفية المحضة
٤٦-٣٢	المبحث الثاني : الشخصية المدّعية
٦٤-٤٧	المبحث الثالث : المؤثرات الصوفية في بناء شخصية البطل
١١٨-٦٥	الفصل الثاني: المؤثرات الصوفية في بناء المكان
٧٦-٦٥	المبحث الأول : المكان المفتوح
٧٣-٦٥	أولاً : المكان الأليف
٧٦-٧٤	ثانياً : المكان المعادي
٩٧-٧٧	المبحث الثاني : المكان المغلق
٨٧-٧٧	أولاً : المكان الأليف
٩٧-٨٧	ثانياً : المكان المعادي
١٠٣-٩٨	المبحث الثالث : المكان الأسطوري
١١٨-١٠٤	المبحث الرابع : المكان العجائبي
١٠٥-١٠٤	إضاءة
١١٣-١٠٦	البرزخ
١١٨-١١٤	الهاوية

١٦٦-١١٩	الفصل الثالث : المؤثرات الصوفية في بناء الزمن الروائي
١٢٠-١١٩	إضاءة
١٢٩-١٢١	المبحث الأول : طبيعة الزمن السردي
١٢٥-١٢١	أولاً : الزمن الطبيعي
١٢٩-١٢٦	ثانياً: الزمن النفسي
١٤٠-١٣٠	المبحث الثاني : البناء الزمني للحدث
١٣٥-١٣٠	أولاً : البناء الدائري
١٤٠-١٣٦	ثانياً : التضمين
١٥٠-١٤١	المبحث الثالث : المفارقات الزمنية
١٤٦-١٤١	أولاً : الاسترجاع
١٥٠-١٤٧	ثانياً : الاستباق
١٦٦-١٥١	المبحث الرابع : إيقاع السرد
١٥٨-١٥١	أولاً : تسريع السرد
١٦٦-١٥٨	ثانياً : تعطيل السرد
١٧٠-١٦٧	نتائج البحث
١٨٣-١٧١	المصادر والمراجع
A-c	ملخص الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على سَيِّدِ المرسلين وعلى آله الطيبين
الطاهرين.

وبعد:

فقد فرض غنى التجربة الصوفية هيمنة معرفية وجمالية رحبة على نخبة مهمة من
الروائيين العرب لتكون هذه التجربة بهذه الهيمنة أفقاً مرجعياً لهؤلاء الروائيين
ومصدراً مهماً من مصادر طاقات إبداعهم.

مما جعل هذه التجربة وثيقة الصلة بأعمالهم الروائية ، فقد حاولوا _من خلال
التفاعل والتواصل معها_ كسر الأعراف التقليدية الروائية السائدة، والانطلاق إلى
مناخات فنية جديدة تشكل جوهر هويتهم الإبداعية.

ونتيجة لذلك فقد حظيت هذه الأعمال الروائية التي نهلت من التجربة الصوفية
بنصيب وافر من عناية النقاد الباحثين عن مكامن التجريب في المشهد الروائي
العربي.

إلا أنّ الملاحظ في هذه العناية النقدية أنّها أغفلت _من دون قصد_ رصد طبيعة
المؤثرات الصوفية في روايات الكوني في دراسة أكاديمية رصينة تستقي هذه
المؤثرات بدقة وحياد على الرغم من بنية الكوني الصوفية التي يفخر من خلالها
بروح التصوف وبعدها شرطاً لازماً في عملية الإبداع الروائي⁽¹⁾.

(1) يُنظر : حوار سليمان الهتلان مع إبراهيم الكوني في برنامج (حديث العرب) ، تم نشره في ٤/١٢/٢٠١٥م على قناة
سكاي نيوز العربية.

لذا صح العزمُ على التصدي لهذه المهمة التي تسعى إلى استقصاء هذه المؤثرات على الرغم ما يكتنفها من صعوبات جمة .

من هنا تبرز قيمة هذه الدراسة التي تطمح إلى الإحاطة، والشمول بهذه المؤثرات الصوفية من أجل تشخيصها تشخيصاً نقدياً دقيقاً يتواءم مع عمق تمثيلها في منجز الكوني السردى.

ومن أجل فرز هذه المؤثرات، والوصول إلى النتائج المتوخاة من عقلية روائية كعقلية الكوني _ التي لا تولد الرواية عندها إلا من معطف _ الفلسفة^(١)؛ وغالباً ما تحاول أن تذوّب الإيديولوجيا بالميثولوجيا^(٢) بلغة رمزية مكثفة كان عليّ أن أقرأ في خمسة اتجاهات رئيسة ؛ التاريخ والفلسفة والتصوف والنقد الروائى، فضلاً عن العينة الروائية المدروسة التي اقتصرتها فيها على ست عشرة رواية من روايات الكوني. ما تطلب وقتاً كبيراً وجهداً مضنياً استطعت أن أدللها بالصبر والمشورة العلمية لأستاذي ومشرفي .

ولما كان البحث العلمى لا يستقيم إلا بخطة علمية دقيقة ، فقد أقيمت هذا البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

أمّا المقدمة فقد بيّنت فيها الغرض من اختيار الموضوع، في حين أضأت في **الفصل الأول (المؤثرات الصوفية في بناء الشخصية)** ، وقد وزّعت على ثلاثة

(١) يُنظر : فضاء الصحراء في الرواية العربية ، المجوس لإبراهيم الكوني أنموذجاً : ٢٦ .

(٢) يُنظر : حوار سليمان الهتلان مع إبراهيم الكوني في برنامج (حديث العرب)، تمّ نشره في ٤/١٢/٢٠١٥م ، على قناة سكاي نيوز العربية.

مباحث ، تناولت في المبحث الأول : الشخصية الصوفية المحضة ، والمبحث الثاني: الشخصية الصوفية المدعية، أما المبحث الثالث فإنني تطرقت فيه للمؤثرات الصوفية في بناء شخصية البطل.

وانتقلت في الفصل الثاني إلى (المؤثرات الصوفية في بناء المكان) وجعلته ينتظم في أربعة مباحث حصرت المبحث الأول : بالمكان المفتوح، وقسمته إلى أمكنة أليفة ومعادية ، وخصصت المبحث الثاني : بالمكان المغلق ، وقسمته أيضاً إلى أمكنة أليفة ومعادية، بينما اختص المبحث الثالث: بالمكان الأسطوري، والمبحث الرابع: بالمكان العجائبي.

وحاولت أن أكشف في الفصل الثالث عن المؤثرات الصوفية في بناء الزمان ووقفت فيه على أربعة مباحث ، ركزت في المبحث الأول على : المؤثرات الصوفية في طبيعة الزمن السردي ، وفي المبحث الثاني على : المؤثرات الصوفية في البناء الزمني للحدث، وجعلت المبحث الثالث يستقيم بالحديث عن المؤثرات الصوفية في بناء المفارقة الزمنية ، أما المبحث الرابع فقد احتكمت فيه إلى الكشف عن المؤثرات الصوفية في إيقاع السرد.

وبالوصول إلى الخاتمة فإن اشتغالها كان منصّباً على استخلاص أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وهذا وإني لأرجو رجاءً صادقاً أن يكون البحث على ما فيه من هفوات قد لبيّ معايير البحث العلمي واستطاع أن يصل إلى غايته المنشودة.

ويطيب لي في هذا المقام المبارك أن أذكر فأشكر اللجنة العلمية الموقرة وأخص منهم الضيوف الأكارم الذين تحمّلوا وعثاء السفر وعنائه. أسأل الله بأكرم دعائي لهم دوام التوفيق وعلو المقام ، وأن يسدّد خطاهم لكل خير.

أخيراً لا يفوتني أن أسجّل عظيم شكري وامتناني لأستاذي ومشرفي الدكتور (سرحان جفات سلمان) الذي أدين له بالمحبة والوفاء والجميل والعرفان ، أسأل الله أن يحفظه لطلبة العلم ذخراً واسعاً من العطاء.

ولا يفوتني أن أسجّل شكري كذلك لكل من مدّ يد العون لي من أساتذة وزملاء في قسم اللغة العربية ، دعائي لهم بتمام التوفيق والعطاء.

عدي كامل حمادي

ABSTRACT

The richness of the Sufi experience has imposed a great knowledge and aesthetic dominance on an important elite of Arab novelists such as Naguib Mahfouz, Jamal Al-Ghitani, Tahir Wattar, Ibrahim Al-Kouni, and others. This experience is a reflection of these novelists and an important source of their creativity.

Making them closely related to their works of fiction. Through interaction and communication, they tried to break the traditional norms of the dominant narrative and to embark on new artistic climates that form the core of their creative identity.

As a result, these works of fiction, which were given from the Sufi experience, received a large share of the attention of critics who are looking for the sources of experimentation in the Arab narrative scene.

Since the scientific research is not only valid method, has taken structural formalism scientific approach in the study of this phenomenon and commitment to the limits of this approach I have established the research on the introduction and three chapters and conclusion.

The introduction presented the purpose of the choice of the subject, while I lit the first chapter (Sufi influences in the construction of character), and distributed it on three topics, dealt in the first topic: the character Sufi pure, and the second topic: Sufi character plaintiff, I touched on Sufi influences in building the character of the hero.

And moved in the second chapter to (mystical influences in the construction of the place) and made it organized in four topics confined the first topic: open place, and divided into places of pet and hostile, and devoted the second subject: closed place, and also divided into places of pet and hostile, while the third topic: Mythical, and the fourth topic: the place is

miraculous.

I tried to reveal in the third chapter about the mystical influences in the construction of time and stood in it on four topics, focused in the first topic on: Sufi influences in the nature of the narrative time, and in the second section on: Sufi influences in the chronological construction of the event, and made the third topic, Sufism in the construction of the paradox of time, while the fourth section has been controlled to reveal the mystical influences in the rhythm of narration.

In reaching the conclusion, her work was focused on drawing the most important findings of the research.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Al-Qadisiyah University
Education College
Arabic language Department



Sufi influences in the novels of Ibrahim al - Kony

A thesis submitted by

Auday Kamil Hammadi Rahe Al- Abadi

To the Council of Faculty of Education / University of Qadisiyah

It is a requirement to obtain a doctorate in Arabic language and
literature / literature

Supervised by

Prof. Dr

Sarhan Ajafat salman